رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

3- شرح رياض الصالحين)باب فضل الرجاء(4 جمادى الأولى 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين الحفظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:01

بباب فضل الرجاء وعن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي. يا ابن ادم - 00:00:17

وبلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن ادم انك لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لاقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة. رواه الترمذي رواه الترمذي - 00:00:33

بسم الله الرحمن الرحيم قال رحمه الله تعالى وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى ومثل هذا المسمى حديثا قدسيا - 00:00:52

وحديثا ربانيا وحديثا الاهيا قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي قوله عز وجل في الحديث انك ما دعوتني - 00:01:06

ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة دعائك اياي والدعاء هنا شامل لدعاء المسألة ودعاء العبادة وذلك ان الدعاء نوعان دعاء مسألة وهو سؤال الله تعالى بلسان المقال يعني يقول ربي اغفر لي او اللهم اغفر لي ونحو ذلك - 00:01:23

والثاني دعاء عبادة وهو سؤال الله تعالى بلسان الحال وذلك بالتقرب الى الله تعالى بالاعمال الصالحة وقد اجتمع النوعان اعني دعاء العبادة والمسألة اجتمعا في الصلاة والصلاة فيها دعاء عبادة وفيها دعاء مسألة - 00:01:49

القيام والقعود والركوع والسجود هذا دعاء عبادة وسؤال العبد ربه عز وجل فيما بين السجدتين وفي السجود وفي التشهد الاخير هذا دعاء مسألة انك ما دعوتني ورجوتني رجوتني اي اقبلت علي وتعلق قلبك بي. طمعا في رحمتي ومغفرتي غفرت لك على ما كان. يعني ما كان منك من الذنوب - 00:02:11

والمعاصي ولا ابالي اي ولا اهتم ولا استكثر لان الله عز وجل لا يتعاظمه شيء ثم قال يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء يعني اعلى السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا ابالي - 00:02:41

لو بلغت ذنوبك عنان السماء اي مهما عظمت. الذنوب فان الله عز وجل يغفرها ثم اذا استغفر العبد فان الله تعالى يغفر له. ولهذا قال ثم استغفرتني والاستغفار يكون بالقول وبالفعل. اما الاستغفار بالقول فان يقول رب اغفر لي استغفر الله ونحو ذلك - 00:03:01

واما الاستغفار بالفعل فبالاعمال الصالحة. لان الاعمال الصالحة تكفر ما كان او ما حصل من العبد من السيئات كما قال تبارك وتعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ثم قال سبحانه وتعالى يا ابن ادم لو لقيتني بقراب الارض خطايا قالوا بقراب الارض يعني بما يقارب الارض - 00:03:27

وحجما وثقلا من الذنوب والمعاصي والخطايا. ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. وهذا يشمل نوع عايز الشرك الشرك الاكبر والشرك الاصغر غفرت لك ولا ابالي. وفي قوله سبحانه وتعالى غفرت لك هذا من باب المقابلة. والا فان مغفرة - 00:03:53

الله تعالى ورحمته اوسع من ذلك. كما قال عز وجل ورحمتي وسعت كل شيء ففي هذا الحديث فوائد منها بيان سعة رحمة الله عز

وجل. وان الانسان مهما حصل منه من الذنوب ومن - 00:04:18
المعاصي فان رحمة الله تعالى ومغفرته اوسع من ذلك قال الله عز وجل قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا - 00:04:36
فما من ذنب يذنبه العبد وما من معصية يفعلها العبد الا يغفرها الله تعالى اذا اقبل العبد على ربه عز وجل واناب اليه ومنها ايضا ان من اسباب مغفرة الذنوب الدعاء والرجاء والاستغفار - 00:04:51
فيدعو الله عز وجل ولكن لابد ان يكون مع دعائه راجيا لله تعالى. لان الله تعالى لا اجيب من قلب غافل كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابة. واعلموا ان الله تعالى - 00:05:11
لا يستجيب من قلب غافل وهذا من حسن الظن بالله تعالى. ان العبد اذا اقبل على الله ودعاه ورفع ورفع يديه اليه ان يكون عنده حسن ظن بالله ان يتقبل الله عز وجل دعاءه - 00:05:31
ومن فوائد هذا الحديث ايضا فضيلة التوحيد وانه سبب من اسباب مغفرة الذنوب والخطايا والاثام ولهذا قال الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فعلى - 00:05:50
الانسان ان يعتني بجانب التوحيد وان يعتني بجانب العقيدة لانها هي الاصل فان الله تعالى خلق الخلق ليعبدوه وليوحدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وجميع الرسل من اولهم الى اخرهم - 00:06:10
كما ارسلهم الله تعالى في تحقيق التوحيد كما قال سبحانه وتعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. فجميع دعوة الرسل هي واحدة - 00:06:30
وهي تحقيق التوحيد وان اختلفوا في الشرائع كما قال سبحانه وتعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:48